وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦
Kirkuk University Journal: Humanity Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

The Egyptian Historical School and Its Role in the Development of Modern and Contemporary Egyptian Historical Studies in the Latter Half of the Twentieth Century

Prof. Dr. Abdul Rahman Ibrahim Hamad[1] Asst. Lect. Seif Hasan Khalifah [2] Asst. Prof. Dr. Sattar Mohamed Alawi [3] **Al-Iraqia University, College of Education[1,2,3]**
[1] youssefantose19@gmail.com [2] saif.h.khaleefah@aliraqia.edu.iq
[3]sattarmohamed009@gmail.com

Abstract This research aims to study the Egyptian historical school as one of the most prominent trends that contributed to the development of historical research methodology in the Arab world. This is achieved through addressing three main axes: the conceptual framework of the historical school, its distinctive epistemological characteristics, and its most prominent roles. The research sought to clarify that the Egyptian historical school is based on clear scientific and methodological foundations, relying on the analysis of historical phenomena within their various contexts, and subjecting them to scientific critique to ensure more accurate and objective results.

The research also demonstrated that this school represents a qualitative shift from the traditional narrative approach to a critical analytical understanding that aims to transform historical events rather than merely present them. Regarding its epistemological characteristics, the research showed that the Egyptian historical school is characterized by objectivity and a critical approach, in addition to its reliance on epistemological integration through the utilization of methodologies from other humanities disciplines. This has contributed to expanding the scope of historical studies to include economic, social, and cultural aspects alongside political history. The research also addressed the role of the most prominent pioneers of the Egyptian historical school in establishing the foundations of scientific research, as they had a clear contribution to the development of historical writing through their books and academic works, and their endeavor to reread history critically, far from bias or simplification. The research concluded that the Egyptian historical school formed a fundamental pillar in the development of Arab historical thought, and contributed to building a historical awareness based on scientific analysis and objective criticism. It also emphasized the importance of continuing to develop this trend by opening up to modern methods and enhancing the use of contemporary technologies in historical research in a way that contributes to advancing historical studies and keeping pace with global cognitive transformations.

Keywords: School, Egypt, Historical, Modern

المدرسة التاريخية المصرية ودورها في تطوير الدراسات التاريخية المصرية الحديثة والمعاصرة في النصف الأخير من القرن العشرين

عبد الرحمن ابراهيم حمد* سيف حسن خليفة* ستار محمد علاوي*

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المدرسة التاريخية المصرية بوصفها أحد ابرز الاتجاهات التي اسهمت في تطوير منهجية البحث التاريخي في العالم العربي، وذلك من خلال تناول ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في الاطار المفاهيمي للمدرسة التاريخية والخصائص المعرفية التي تميزها وابرز ادوارها، وقد سعى البحث الى توضيح ان المدرسة التاريخية المصرية تقوم على أسس علمية ومنهجية واضحة، ترتكز على تحليل الظواهر التاريخية في سياقاتها المختلفة، ومع الاعتماد على المصادر الاصلية واخضاعها للنقد العلمي، بما يضمن الوصول إلى نتائج اكثر دقة وموضوعية.

كما بين البحث ان هذه المدرسة تمثل نقلة نوعية من الطابع السردي التقليدي إلى فهم تحليلي نقدي يهدف الى تغيير الاحداث التاريخية بدل الاكتفاء بعرضها، وفيما يتعلق بالخصائص المعرفية أظهر البحث ان المدرسة التاريخية المصرية تتسم بالموضوعية والنزعة النقدية ، فضلاً عن اعتمادها على التكامل المعرفي من خلال الاستفادة من مناهج العلوم الانسانية الاخرى وهو ما اسهم في توسيع نطاق الدراسات التاريخية لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى جانب تاريخ السياسي.

كما تناول البحث دور ابرز رواد المدرسة التاريخية المصرية في ترسيخ قواعد البحث العلمي، حيث كان لهم اسهام واضح في تطوير الكتابة التاريخية من خلال مؤلفاتهم واعمالهم الاكاديمية، وسعيهم الى اعادة قراءة التاريخ قراءة نقدية، بعيدة عن التحيز او التبسيط ، وقد خلص البحث إلى ان المدرسة التاريخية المصرية شكلت ركيزة اساسية في تطوير الفكر التاريخي العربي، واسهمت في بناء وعي تاريخي قائم على التحليل العلمي والنقد الموضوعي، كما أكد على اهمية مواصلة تطوير هذا الاتجاه من خلال الانفتاح على المناهج الحديثة وتعزيز استخدام التقنيات المعاصرة في البحث التاريخي بما يسهم في الارتقاء بالدراسات التاريخية ومواكبة التحولات المعرفية العالمية.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، مصر، التاريخية، الحديثة

* أستاذ دكتور، دكتوراه تاريخ إسلامي، الجامعة العراقية، كلية التربية youssefantose19@gmail.com .
*مدرس مساعد، ماجستير تاريخ حديث، الجامعة العراقية، كلية التربية. saif.h.khaleefah@aliraqia.edu.iq
* أستاذ مساعد دكتور، دكتوراه تاريخ حديث، الجامعة العراقية، كلية التربية. sattarmohamed009@gmail.com

المقدمة:

ان الكتابة التاريخية في مصر الحديثة والمعاصرة قد عرفت اشكالاً وطرائق واساليب مختلفة من الكتابة، بدءاً من مرحلتها التقليدية حتى مرحلة الكتابة العلمية، وشهدت اجيالاً من المؤرخين، هواة ومحترفين، وربما كان احدثهم جيل المدرسة الأكاديمية، الذي تبنى منهج البحث العلمي وطبقه، وقد برزت هذه المدرسة في اوائل القرن العشرين- واستمر على ما هو معروف، حتى استقرت (مهنة التاريخ) وصارت نشاطاً فكرياً قائماً بذاته يحترفها مختصون من درسوا التاريخ دراسة علمية اكاديمية، سواء في الجامعات الأوربية او في الجامعات المصرية، ثم اشتغلوا بتدريس التاريخ وقدموا فيه اعمالاً علمية ، وصار التاريخ مجال مهنتهم تدريساً وتأليفا.

ولا بد من الإشارة إلى أن مرحلة الكتابة الأكاديمية للتاريخ في مصر، بسقتها مراحل مختلفة، ظهر فيها مؤرخون و اخباريون او كتاب حوليات او صفوا كتباً او مؤلفات في التاريخ بجهود ودوافع خاصة ، من دون ان يكونوا قد درسوا التاريخ على أُسس حديثة ، وربما يكون بعضهم قد اطلع على بعض الترجمات – لكنهم قدموا اسهامات ذات اهمية استفاد منها المؤرخون الاكاديميون الذين انتموا إلى المؤسسات الأكاديمية.

وقد اصبح في المألوف الإشارة إلى " المؤرخ الأكاديمي" بانه تخصص في دراسة علم التاريخ على اسس منهجية في معهد او جامعة ، والتي يفترض انها تدرس منهج البحث على اسس وقواعد علمية ، وتهيئ الدارس فيها يكون معلماً للتاريخ أو باحثاً أو مؤرخاً.

وقد قسم البحث إلى مقدمة ثلاث مباحث وخاتمة وقائمة مصادر، إذ تناول المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للمدرسة التاريخية، اما المبحث الثاني فقد تناول : الخصائص المعرفية للمدرسة التاريخية المصرية ، في حين تطرق المبحث الثالث إلى التعريف بابرز رموز المدرسية التاريخية المصرية، اما المصادر فهي كثيرة ومتنوعة ما بين كتب الابحاث، الرسائل الاطاريح كما كان للمواقع الالكترونية دور مهم في اغناء البحث بالمعلومات الخاصة بالمدرسة التاريخية.

مشكلة البحث:

كيف أسهمت المدرسة التاريخية المصرية في تطوير مناهج البحث التاريخي واعادة صياغة الدراسات التاريخية في مصر خلال العصرين الحديث والمعاصر.

أهمية البحث:

- ابراز دور المدرسة التاريخية المصرية في تحديث علم التاريخ.
- توضح اسهامها في تطوير المناهج التاريخية.
- فهم تأثيرها في كتابة التاريخ الوطني.

أهداف البحث:

- التعريف بمفهوم المدرسة التاريخية المصرية.
- تحليل خصائصها المعرفية والمنهجية.
- بيان أثرها في الدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة .

منهجية البحث:

توضيح المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، وأسلوب التحليل. منهج البحث:

- المنهج التاريخي.
- المنهج التحليلي.

حدود البحث:

- زمانياً من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين.
- مكانياً مصر.
- موضوعياً المدرسة التاريخية المصرية ومناهجها

لمبحث الأول:

الاطار المفاهيمي للمدرسة التاريخية

المطلب الاول: الاطار المفاهيمي للمدرسة التاريخية.

المطلب الثاني: تطور ونشأة المدرسة التاريخية

المطلب الثالث: انتقال الفكر التاريخي الى العالم العربي.

تمهيد:

مع تطور الحياة البشرية تطورت المعارف الإنسانية، والتاريخ بمفهومه كغيره من هذه المعارف قد مر بمراحل كبرى من التطور والتغير، فقد حدثت في اوربا خلال منتصف القرن التاسع عشر طفرة في الدراسات التاريخية في العصر الحديث، وكان ذلك كنتيجة لانتشار الوعي في اوربا، وكذلك

بسبب سيادة النظرة المسيحية في تفسير التاريخ ووقائعه، التي اعتبرت ان التاريخ هو تحقق للمشيئة الالهية وبناء على ذلك اندفع الكثير من المؤرخين والفلاسفة إلى التفكير في مفهوم التاريخ، وعليه فقد ظهرت تفسيرات جديدة للتاريخ توسع مفهومه ليصبح اكثر شمولية بعدما كان محدود النظرة والمنهج جلَّ اهتمامه فقط سرد الوقائع والاحداث الماضية(**ابو العيون، ٢٠٢٤، ص٢؛ حمبيدة، ٢٠١٤، ص٩٥-١٣٠**).

المطلب الأول : مفهوم المدرسة التاريخية:

١- المدرسة التاريخية: هي تيارات فكرية ومنهجية تطورت عبر الزمن لتفسير وكتابة التاريخ، لا تقتصر على كونها مؤسسات مادية بل توجهات اكاديمية ومقاربات تحليلية، تشمل ابرزها المدرسة الوضعية القائمة على نقد الوثائق، مدرسة الحوليات التي تدمج العلوم الاجتماعية وتدرس البنيات والمدرسة الماركسية التي تركز على الاقتصاد، وتختلف في رؤيتها بمسار التاريخ(**ابو العيون، ٢٠٢٤، ص٢**).

٢-تعريف التاريخ لغة واصطلاحاً :

التاريخ في اللغة : تعريف الوقت طلقاً، يقال ارخت الكتابة تاريخاً ودقته توريخاً كما في الصحاح، وقيل (هو معرب من (ماه روز) الفارسية وحرفت عنها، وهو تعين وقت لينسب اليه زمان يأتي عليه او مطلقاً يعني سواء كان ماضياً أو مستقبلاً)،(التاريخ تحديداً الزمن من عادة(أرخ يؤرخ) التي تعني الشهير في اللغات القديمة السامية، وعرف الاله القمر في جنوبي الجزيرة العربية باسم (رخ) وقد يدل الشيء على غايته ووقته الذي ينتهي إليه زمنه(**احمد، ٢٠١٢، ص٥٦**).

وهو مصطلح من ارخ يؤرخ تاريخاً: الكتاب أو الحادث عرف وقته العربي للنشر المنجد الابجدي، تاريخ الشيء اي وقته وغايته تطلق كلمة تاريخ على العالم مما تعاقب الشيء(**بو قرن، ٢٠٠٧، ص٣٣**) في الماضي من الاحوال المختلفة سواء كان ذلك الشي مادياً أو معنوياً كتاريخ الشعب وتاريخ الاسرة التاريخ القضاء وتاريخ الفلاني من الاحياء وتاريخ العلم وتاريخ الفلسفة وتاريخ اللغة(**احمد، ٢٠٠٠، ص٨٤**).

التاريخ في الاصطلاح: وضعت له جملة تعاريف، ومفاهيم اقدمها ظل في الاستعمال إلى أواخر القرن الثامن عشر، وهو(ان التاريخ سجل الماضي او سجل الاحداث الماضية)(**احمد، ٢٠١٢، ص٥٦٠**)، والتاريخ بمعناه العام : تسجيل اهم حوادث الامم، وبمعنى الحوليات تدوين الحوادث

عاماً عاماً، وبمعنى الاخبار مرتبة حسب العصور، وكان العرب يسمونه (الايام والاخبار والسير) ثم صاروا يسمونه التاريخ وصار عندهم سجل الاحداث الماضي(**فرغلي، ٢٠٠٠، ص٨٤-٨٥**). وايضاً يعني التعريف الاهتمام بمواليد ووفيات الائمة والحكام والعلماء ويهتم بوقائع حياتهم وحوادثها الجليلة، وقيام الدولة وانهيارها، وقد يتوسع فيه فيندرج تحته قصص الانبياء وبدء الخلق، وما قد يقع في العالم من آيات كونية، وحوادث طبيعية، كالزلازل والبراكين و والسيول وانتشار الأوبئة، وغير ذلك من الأحداث الخطيرة أو الاحداث الجسام التي تحدث ...الخ(**ربيع، ١٩٨٤،ص٢٠؛فرغلي، ٢٠٠٠،ص٨٥**).

ان تاريخ شيء في الاشياء يعني: (الدلالة على وقته الذي ينتهي إليه، بالإضافة إلى ما وقع خلال هذا الوقت من الوقائع والاحداث)(**موسى، ٢٠١٤، ص١٦**).

المطلب الثاني: التطور ونشأة المدارس التاريخية عبر العصور :

يعد مفهوم المدرسة التاريخية من المفاهيم الاساسية في علم التاريخ والعلوم الاجتماعية، ان يشير إلى اتجاه فكري ومنهجي يرى أن الظواهر الانسانية لا يمكن فهمها عبر العصور، متأثراً بالتحولات الفكرية والفلسفية التي شهدها العالم.

١- الجذور القديمة (العصور الكلاسيكية) :

ارتبطت البدايات الأولى للفكر التاريخي بالمؤرخين الاغريق مثل هيرودوت وثوسيد يدس، إذ ظهرت محاولات تفسير الاحداث وربطها بالأسباب(**العروي، ١٩٩٢، ص٢٥-٣٠؛ حسين، ١٩٥٦، ص١٢٠-١٣٥**).

٢- المرحلة الاسلامية (ابن خلدون) :

يعد ابن خلدون من ابرز من اسسوا الفهم العلمية للتاريخ من خلال ربطه بالعمران البشري والقوانين الاجتماعية(**عنان، ١٩٨٤، ص ٨٥ – ١٢٠**).

٣- المدرسة التاريخية الالمانية (القرن ١٩) :

تبلور مفهوم المدرسة التاريخية مع ليو بولدفون دانكه الذي دعا الى الاعتماد على الوثائق وكتابة التاريخ كما وقع(**قاسم، ٢٠٠٠، ص٩٠-١١٠؛ العروي، ١٩٩٢، ص٤٥-٦٠**).

٤- المدرسة التاريخية في الاقتصادي:

ظهرت المدرسة التاريخية الاقتصادية في المانيا، ومن ابرز روادها غوستان شمولد، اذ اكدت على خصوصية الظواهر الاقتصادية(**امين، ١٩٧٣، ص٧٠، ص٩٥**).

٥- التحولات الحديثة (القرن ٢٠):

أ- مدرسة الحوليات: اسسها مارك بلوخ ولوسيان فيفد، وركزت على تاريخ طويل المدى والبنى الاجتماعية(**قنصوه، ١٩٩٣، ص١٤٠،ص١٧٠**).

ب-المدرسة الماركسية : مرتبطة بافكار كارل ماركس في تفسير التاريخ بالصراع الطبقي(**ماركس، ١٩٧٨، ص١٠-٣٠؛ حروة، ١٩٧٨، ص١٠، ص٣٠**).

٦- الاتجاهات المعاصرة:

تطور مفهوم المدرسة التاريخية ليشمل التعدد المنهجي والتداخل مع العلوم الاخرى(**غليون، ١٩٨٦، ص١٠٠-٢٣٠**).

المطلب الثالث : انتقال الفكر التاريخي إلى العالم العربي:

ان انتقال الفكر التاريخي إلى العالم الاسلامي لم يكن نقلاً حرفياً، بل كان تفاعلاً مركباً بين :

١- التراث العربي (الاخبار والإنسان) .

٢- الفكر الديني (القرآن والسنة).

٣- التراث اليوناني والفارسي والهندي (عبر الترجمة)، وقد ازدهر الانتقال خصوصاً في العصر العباسي مع حركة الترجمة الكبرى، إذ نقلت الفلسفة اليونانية إلى المراكز الاسلامية(**فرغلي، ٢٠٠٠،ص٨٥-٨٦**).

المرحلة الأولى : الارهاصات قبل التدوين(**عثمان، ١٩٩٣، ص٢٥-٣٠**):

١- اعتمد العرب قبل الاسلام على :

- الرواية الشفوية.
- علم الانسان.
- اخبار الايام.

المرحلة الثانية : التأثير الاسلامي (القرآن والسنة):

مع ظهور الإسلام ظهر مفهوم السنن التاريخية، كما ربط مفهوم التاريخ بالعبرة والغاية الاخلاقية(**ضيف، ١٩٤٠، ص٤٠-٤٥**).

المرحلة الثالثة : التفاعل مع الفكر الاجنبي (الترجمة):

في العصر العباسي ظهرت مرحلة مهمة في المجال العلمي التاريخي وهي كما يلي(**امين، ١٩٦٢، ص٣٠٠-٣٢٠**):

- ترجمة الكتب اليونانية مثل (افلاطون و ارسطو).
- انتقال الفكر الفلسفي والتاريخي إلى البيئة الإسلامية، وقد ساهم النسطوريون في نقل التراث اليوناني الى المشرق الاسلامي ثم الى بغداد.

المرحلة الرابعة : نشوء المدارس التاريخية الإسلامية(**مصطفى، ١٩٤٢، ص١٥-٢٥**): تشكلت مدارس تاريخية متعددة في العالم الاسلامي مثل :

- المدرسة الحجازية.
- مدرسة مصر والشام.
- المدرسة الاندلسية.

المرحلة الخامسة : الفصيح مع ابن خلدون(**الوردي، ١٩٦٢، ص١٠-٢٥**): بلغ الفكر التاريخي ذروته مع :

- ابن خلدون ونظريته في العمران.
- ادخال قوانين تفسير التاريخ.

يتضح مما سبق ان الاطار المفاهيمي بوجه عام، يجمع بين الدقة العلمية والبعد الحضاري، مما اسهم في نقل الكتابة التاريخية من الطابع الوصفي الى التحليل العلمي المنهجي.

المبحث الثاني:

الخصائص المعرفية للمدرسة التاريخية المصرية:

المطلب الاول: اهمية المدرسة التاريخية المصرية في تطور الفكر التاريخي العربي.

المطلب الثاني: ابرز الخصائص المعرفية التي تميز المدرسة التاريخية المصرية.

المطلب الاول: اهمية المدرسة التاريخية المصرية في تطور الفكر التاريخي العربي.

شهدت الدراسات التاريخية في العالم العربي تطوراً ملحوظاً مع ظهور المدارس التاريخية الحديثة، ومن ابرزها المدرسة التاريخية المصرية التي كان لها دور كبير في ترسيخ المنهج العلمي في كتابة التاريخ(**غربال،١٩٦٢، ص٧٠**).

فقد انتقل المؤرخ المصري من مجرد ناقل للأحداث إلى محلل وناقد يعتمد على الوثائق والمصادر الاصلية(**غربال،١٩٦٢، ص٧٠**).

ولا بد من الاشارة إلى أن مرحلة الكتابة الاكاديمية للتاريخ في مصر سبقتها مراحل مختلفة، ظهر فيها مؤرخون واخباريون او كتاب حوليات او صنفوا كتباً او مؤلفات في التاريخ بجهود ودوافع خاصة، من دون ان يكون قد درسوا التاريخ على اسس منهجية حديثة وربما يكون بعضهم قد اطلع على بعض الترجمات – لكنهم قدموا اسهامات ذات اهمية استفاد منها المؤرخون الأكاديميون الذين انتموا الى المؤسسات الأكاديمية المشار اليها(**غربال،١٩٦٢، ص٧٠**).

وقد اصبح من المألوف الاشارة إلى المؤرخ الأكاديمي، بأنه تخصص في دراسة علم التاريخ على اسس منهجية في معهد أو جامعة، والتي يفترض انها تدرس منهج البحث على اسس وقواعد علمية، وتهيئ الدارس فيها يكون معلماً للتاريخ او باحثاً او مؤرخاً(الشلف، https://doiorg110031930lndof389) .

ان دراسة التاريخ والكتابة فيه لم تكن مهنة يكتسب منها من احبها وعمل بها خلال القرن التاسع عشر، فلم يكن التاريخ قد تحول إلى تخصص قائم بذاته، له مشتغلون بكتابته ويتخذونه مهنة لهم بعد تأهلهم لذلك، كما حدث في القرن العشرين– وعلى ذلك كان مؤرخو القرن التاسع عشر، في عشاق التاريخ وهواة التأليف فيه يرغبون في تخليد ذكرهم علماء ومؤرخين، وهو ما حدث فعلاً .

فلم يشهد القرن التاسع عشر دراسة منهجية للتاريخ ، وقد انطلق المؤرخون فيه من الشكل التقليدي للحوليات والخطط ونحوها، ان اسهموا ببعض التجديدات من خلال استخدام المادة الوثائقية والاثارية الجديدة في تدعيم كتاباتهم، فضلا عن تطرقهم إلى موضوعات جديدة في التاريخ في النيل والتعليم والبصرية، إلى جانب الاهتمام التقليدي بالحكام والطبقة الحاكمة(**الشلف، ٢٠١١، ص٦١؛ رفعت، ٢٠١٧، ص٤٥**).

ومن هنا نجد أن المدرسة التاريخية المصرية قد اسهمت في تطوير الفكر العربي الحديث، إذ لعبت دورا محوريا في اعادة قراءة التاريخ العربي والاسلامي وفق مناهج علمية حديثة، متأثرة بالتيارات الغربية مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية العربية.

وفيما يلي بعض النقاط التي تبين اهمية المدرسة التاريخية المصرية:

اولاً: ادخال المنهج العلمي في كتابة التاريخ(**غربال، ١٩٦٧، ص١٥**): أسهمت المدرسة في نقل الدراسات التاريخية من الطابع السردي التقليدي إلى الطابع العلمي القائم على :

- نقد الروايات التاريخية.
- التحقق من المصادر.
- استخدام المنهج العلمي :

ثانياً: احياء التراث العربي والاسلامي: عملت المدرسة على تحقيق ونشر المخطوطات التاريخية مما ساهم في(**امين، ١٩٦١، ص٨**) .

- احياء كتب التراث .
- اعادة قراءة التاريخ الإسلامي قراءة نقدية .
- ربط الماضي بالحاضر.

ثالثاً: تعزيز الهوية العربية(**الرافعي، ١٩٥٨، ص٥**): كان لجهود المؤرخين المصريين دور كبير في :

- ابراز وحدة التاريخ العربي .
- تعزيز الانتماء القومي .
- مواجهة محاولات التشويه الاستعماري للتاريخ.

رابعاً: تطوير الفكر النقدية(**حسين، ١٩٢٦، ص١٢**): ادخلت المدرسة مفاهيم جديدة مثل:

- الشك المنهجي .
- تحليل النصوص .
- التمييز بين الحقيقة والاسطورة .

خامساً: الربط بين التاريخ والعلوم الاخرى(الدوري، ١٩٦٠، ص٢٣): لم تعد الدراسات التاريخية معزولة ، بل ارتبطت بـ :

- علم الاجتماع.
- السياسة.
- الاقتصاد.

وهذا ساعد في فهم اعمق للظواهر التاريخية.

سادساً: التأثير في الاجيال العربية اللاحقة(**عثمان، ١٩٦٥، ص٤٠**): امتد تأثير المدرسة المصرية على معظم الدول العربية ، حيث :

- تأثر بها مؤرخون عرب .
- انتقلت مناهجها إلى الجامعات العربية.
- اصبحت نموذجا يحتذى به في البحث التاريخي.

يتضح أن المدرسة التاريخية المصرية كان لها دور محوري في تطوير الفكر العربي، او نقلت السياسات التاريخية من الطابع التقليدي الى الطابع العلمي، واسهمت في بناء وعي نقدي حديث، مع الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية .

المطلب الثاني : ابرز الخصائص المعرفية التي تميز المدرسة التاريخية المصرية:

تنامت حركة التأليف التاريخي في القرن التاسع عشر بعد ان اخذ الشرق يصحو في سباته، وينفض غبار الخمول والتخلف عن نفسه، وكان لذلك اثره في ازدهار الكتابة التاريخية في مصر في القرن العشرين(**سلمان، ٢٠٢١، ص٤٠**).

وعلى هذا الاساس، قدمت دراسات رائدة كان معظمها قد اهتم بالجمع والتنسيق والتدقيق والتحقيق، وبرز منهم المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، الذي دون الاحداث والوقائع كما رأها وسمعها، واعد ما كتبه امتداد لنظام الحوليات، ورفاعة الطهطاوي، والذي مثلت كتاباته نقطة تحول بارزة في تاريخ الفكر السياسي المصري الحديث، وعلي مبارك، الذي وصف منهجية بالجمع والتصنيف، ومحمد عبده، الذي اشتهر بمحاولاته في التوفيق بين الدين والعلم الحديث وعبد الله النديم، الذي هاجم عيوب المجتمع ، واشكاله بالجد احياناً، والسخرية احيانا أخرى(**سلمان، ٢٠٢١، ص٤١**).

وعبر كل هولاء الإعلام عن ما كتبوه بطريقة تاريخ عصرهم، ولم يكن لهم صفة احترافية في الكتابة ومع ذلك تحسب لهم جهودهم في التوثيق لاسيما أنهم اسسوا للمدرسة التاريخية المصرية في القرن العشرين(**الجميعي، ١٩٩٤، ص٣١**).

شهدت مصر في النصف الاول من القرن العشرين ظهور مدارس تاريخية عنت بكتابة التاريخ على المستوى الوطني، تبناها اساتذة مصريون سواء أكانوا من خريجي الجامعات الاوربية، أو الجامعات المصرية شرعوا في تثبت مدارس تاريخية ذات توجه اجتماعي واقتصادي ووطني وقومي، وبدورهم شجعوا تلاميذهم على ارتياد تلك المدارس، أو على أقل تقدير التأثر بأساتذتهم من ذوي الاختصاص(**سلمان، ٢٠٢١، ص٤٣**).

وبعد افتتاح جامعة القاهرة، ظهرت المدارس التاريخية المصرية المعاصرة، وتطورت هذه المدرسة التاريخية بمؤتمرات خريجي الجامعات الاجنبية الذين تلقوا المعرفة عن اساتذة كبار امثال سانياك، الذي حاضر في التاريخ الحديث باللغة الفرنسية، والاستاذ الفرنسي جراندور، حاضر في التاريخ القديم، والاستاذ البريطاني كويلاند، الذي درس العصور الوسطى باللغة الانكليزية وغيرهم من الاساتذة الذين وفدوا على مصر من الجامعات الاوربية واخذوا دورهم في التدريس في الجامعات المصرية انذاك**(سلمان، ٢٠٢١، ص٤٣)**.

ومن هنا يمكننا تقييم الاتجاهات التي ساعدت على انعاش الحركة التاريخية في مصر في اواخر القرن التاسع عشر، وعلى امتداد القرن العشرين الى اتجاهين:

الاول: اتجاه الهواة من المؤرخين والثاني الاتجاه الاكاديمي لكتابة التاريخ.

وبالنسبة للمدرسة الاولى فيمكننا تقسيمها الى عدة مجموعات**(الجميعي، ١٩٩٤، ص٣٣-٣٥)**:

١-المجموعة الاوربية وتنقسم الى قسمين:

أ-مجموعة الموظفين والسياسيين والاداريين الانكليز الذين شاركوا في حكم مصر وادارتها بعد الاحتلال.

ب-المجموعة ذات الاتجاهات المناصرة للحركة الوطنية.

٢-مجموعة القصر ويمكن تقسيمها الى قسمين:

أ-مجموعة الامراء وكبار الموظفين بالقصر.

ب-المجموعة الاجنبية التي دعاها الملك فؤاد لكتابة تاريخ اسرته.

٣-مجموعة الحركة الوطنية ويمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام:

أ-المجموعة التي تناولت تاريخ مصر بشكل مباشر.

ب-مجموعة الادباء والشعراء الذين تطرقوا لتاريخ مصر.

ج- المجموعة الصحفية.

٤-مجموعة الكتاب الشوام التي وفدت الى مصر وشاركت في اثراء التاريخ مثل سليم النقاش، وجرجي زيدان، وعبدالرحمن الكواكبي.

٥-مجموعة الكتاب العسكريين الذين تناولوا تاريخ مصر الحديث ومن هؤلاء احمد حمروش حماد.

وبالنسبة لاتجاهات المدرسة الاكاديمية التي تحملت على عاتقها حركة تمصير التاريخ المصري بداية بشفيق غربال وصبري السربوني وحسن عثمان وفؤاد شكري ...الخ وتلاميذهم، فانه يمكن

تقسيمها الى ما يلي مدرسة الفرد(البطل في التاريخ) واتجاه مدرسة رانكة الالمانية(**الجميعي، ١٩٩٤، ص٣٤**)، واتجاه مدرسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي، واتجاه المدرسة التفسيرية والاتجاه الاسلامي وتيار دراسة التاريخ الاوربي(**سلمان، ٢٠٢١، ص٤٥-٤٦**).

واخيراً تميزت المدرسة التاريخية المصرية بالتكامل بين السرد والتحليل، حيث لم تقتصر على عرض الوقائع التاريخية، بل سعت الى تفسيرها في اطارها الحضاري، وهو التحليل والرؤية الحضارية الشاملة، وبذلك اسهمت هذه الخصائص مجتمعة في نقل الكتابة التاريخية من الطابع التقليدي الى الطابع العلمي الاكاديمي.

المبحث الثالث:

المدرسة الفكرية المصرية خلال القرن التاسع عشر والعشرين

شهدت المدرسة الفكرية المصرية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين تحولات جذرية، انتقلت بها من حالة الجمود الى النهضة التحديثية ثم الفكر الوطني الليبرالي. يمكن تقسيم هذا التطور المطلبين:

المطلب الاول: عصر النهضة والتحديث خلال القرن التاسع عشر (مرحلة التأسيس)(الشيال،١٩٠١، ص١٥-٨٠؛ الجندي، ١٩٨٢، ص٩١).

١. الصدمة الحضارية: بدأت بقدوم الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١) التي كسرت العزلة الفكرية وادخلت افكار الثورة الفرنسية وحقوق الانسان.

٢. مشروع محمد علي: اعتمد على التعليم والتحديث، وارسل البعثات العلمية الى اوروبا، وانشأ المدارس العالية مثل (مدرسة الألسن).

٣. رواد النهضة: برز رفاعة الطهطاوي الذي نادى بالتوفيق بين الحضارة الغربية والتقاليد الاسلامية، مع التركيز على التعليم وبناء الدولة الحديثة.

٤. حركة الترجمة والتعريب: نشطت ترجمة العلوم والنظم الغربية وتحولت اللغة العربية لغة التعليم في عهد محمد علي.

٥. التأثير الفني: شهد القرن صراعا بين الثقافة التقليدية والتيارات الاوروبية الوافدة(فرنسية – ايطالية – انكليزية) التي اثرت في الفنون والعمارة.

المطلب الثاني: ثورة ١٩١٩ وتطور الكتابة التاريخية في مصر من التاريخ للأسرة الى التاريخ للأمة.

أولاً: تاريخ مصر الحديث بين المد والجزر:

كانت الثقافة التاريخية جزءا رئيسيا من الدعوات الاصلاحية التي تبناها جيل الرواد، بل كان قسم التاريخ احد الاقسام المهمة بكلية الألسن، وكان ذلك مواكبا للتقدم المطرد الذي حققه علماء مصر، فصارت فكرة مصر القديمة، وبعث مجدها السابق مطروحة بقوة في مصر آنذاك(**الرفاعي**،٢٠١٩، https://elmaraga.net)، وخلال ادارة (رفاعة الطهطاوي) لمدرسة الألسن استطاع توثيق البعد التاريخي جيدا، فكانت معظم الترجمات ذات صيغة تاريخية، وربما كانت الباعث على ذلك مقتضيات النهضة بالدولة، وتقويتها، وهي الشغل الشاغل لرفاعة وتلاميذه، واذا كانت بعض الترجمات قد غطت الحاجات العلمية، والتقنية، فما زالت هناك مشكلة السلطة وهي احدى جوانب قوة الدولة أيضا، وهو ما انصرفت اليه هذه الترجمات التي كان اختيارها من وحي تطور سياسي في المقام الأول.

وقد شهدت الكتابة التاريخية في مصر مع مطلع القرن العشرين حراكا ملحوظا بغض النظر عن توجهاته واهدافه، فدعت بعض الصحف في عام ١٩٠٢م الى اعداد تنظيم احتفاليات كبيرة بالقاهرة، وسائر المدن المصرية احتفاء بمرور مائة عام على وصول محمد علي باشا الى سدة الحكم في مصر، بينما تبارى البعض في الحديث عن مآثر واعمال محمد علي (باعث نهضة مصر وتقدمها. في حين اوضح محمد عبده على النقيض في الصورة السائدة، بأنه رغم جهود، وانجازات (محمد علي) السياسية والاقتصادية الا نها اتت في تفكيره بنتائج عكسية، ولم يكن لها ظهير اجتماعي يدافع عنها، فقال في عبارة موجزة، وجامعة: "ولا أظن ان احد يرتاب بعد عرض تاريخ (محمد علي) على بصيرته ان هذا الرجل كان تاجراً زارعا وجنديا باسلاً، ومستبداً ماهرا، لكنه كان لمصر قاهراً، ولحياتها الحقيقية معدماً، وكل ما نراه الآن فيما يسمى حياة فهو من أثر غيره(**الرفاعي**،٢٠١٩، https://elmaraga.net).

والواقع ان الصورة الذهنية متعددة الجوانب التي ارتسمت من قبل الكتاب والمؤرخين عن شخصية (محمد علي) والتي اعيد انتاجها مرارا في فترات ومناسبات تاريخية مختلفة، قد ساهمت بلا ريب في استمرار الجدل، والتباين حول سياساته، واعماله، وعلى حد قول البعض فانه على الرغم من تناول العديد من الكتب لها (اي تجربة محمد علي) فان القليل منها قد تناولها على وجه صحيح،

وربما بصورة مرضية، على ان الكثير قد كتب اما بواسطة انصار الاسرة المالكة، وبتكليف منها، او بواسطة من ينتقصون من قيمتها، وبالتالي فلسنا نملك سجلاً غير متحيز لذلك العصر(**الرفاعي،٢٠١٩**، https://elmaraga.net).

كما شهدت تلك المدة صدور بعض الكتابات النوعية المهمة مثل (الضرائب، والاطيان في القطر المصري) وتريخ التعليم في مصر بين سنتي ١٩١٤-١٩١٥ لأمين سامي (صدر في عام ١٩١٧ ولم تأتي تلك الكتابات، وغيرها من فراغ بل كانت وثيقة الصلة بالتيارات الفكرية المتدافعة التي شهدتها البلاد على تنوعها منذ اواخر القرن التاسع عشر، فضلا عن افتتاح الجامعة الاهلية في عام ١٩٠٨م، وما صاحبها من متغيرات متسارعة كان في مقدمتها انخراط المرأة بصورة ملحوظة في العمل العام(**الرفاعي،٢٠١٩**، https://elmaraga.net).

ثانياً: ثورة ١٩١٩ والفكرة القومية:

كانت ثورة عام ١٩١٩ بتجلياتها المختلفة علامة فارقة في تاريخ مصر الحديث، فشاركت فيها حشود المصريين على تنوع انتماءاتهم الطبقية، والايديولوجية، وعبروا عما جاش في نفوسهم من آمال، وتطلعات، وبطبيعة الحال زادت الثورة بما رفعته من شعارات، وما قدمته من شهداء في رصيد الوعي الجمعي بالتاريخ لدى المصريين، فلم يعد التاريخ واحداثها تاريخا حاضراً ملء السمع والبصر يشارك في صنعه الجميع على قدم المساوات(**الرفاعي،٢٠١٩**، https://elmaraga.net) .

وفي اعقاب الثورة عاد للظهور مجددا ذلك الجدل التاريخي الكامن الذي سبقت الاشارة اليه في مطلع القرن العشرين، وغدا اللجوء الى التاريخ وتوظيفه، وتطويعه خدمة لاغراض بعينها واقعاً ملموساً في كتابات تلك الفترة التي برز فيها اتجاهين من الاعمال التاريخية على النحو الاتي:

التيار الأول: التيار القومي، دراسات محمد صبري السربوثي(**الزوبعي، ٢٠١٩، ص٦٩؛ ابو القاسم، ٢٠١٩، ص٧٨**).

التيار الثاني: التاريخ الرسمي وانشاء ارشيف عابدين(**الرفاعي،٢٠١٩**، https://elmaraga.net) .

التيار الأول:

تقمص محمد صبري السربوثي على نحو لافت ارهاصات الفكرة القومية بقوله: "اثمرت المحن القاسية في عهد اسماعيل من نتيجة ايجابية فالروح المصرية قد استيقظت وتكونت افكار اجتماعية،

وسياسية جديدة، كما ان الطبقة الوسطى المصرية قد نمت في عهد اسماعيل، اضافة الى تقدم علم المصريات، وصحوة الدراسات التاريخية(**الرفاعي**،٢٠١٩، https://elmaraga.net).

ان ملامح المشروع التاريخي للملك فؤاد قد تعلق في جوهره بترسيخ فكرة المؤسس، بجده محمد علي، ثم الاحاح على وصف (المجدد) لوالده الخديوي اسماعيل في المقام الاول، وقد فاز (الياس) الايوبي (١٨٧٤-١٩٢٧) بجائزة افضل كتاب عن حقيقة الخديوي اسماعيل. وقد أمر الملك بتوزيع الكتاب على مدرسي التاريخ بالمدارس المصرية مجاناً(**الرفاعي**،٢٠١٩، https://elmaraga.net).

على اية حال فان الحراك التاريخي الخصب الذي شهدته مصر في النصف الاول من القرن العشرين مدين – في جانب كبير منه الى ثورة ١٩١٩، وتداعياتها، وكان بلا ريب احد نتائجها الباقية، وهو التسليم بالتباين في المطلقات، والاهداف، ورغم الجوانب الدعائية المعلنة حينا أو المستترة احيانا فقد تنوعت الاتجاهات، والمشاريع التاريخية التي شهدتها تلك الفترة، وما استحوذت الاعمال التاريخية آنذاك على النصيب الأوفر في الطباعة والنشر، ورغم المتغيرات السياسية، والاجتماعية التي طرأت على المدرسة التاريخية في مصر في اعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢ كماً وكيفاً، فما زال الجدل مجسدا، والاتجاهات التاريخية المتباينة بادوات وآليات جديدة.

المطلب الثالث: أهم المدارس التفسيرية للتاريخ:

أولاً: مدرسة التفسير التاريخي:

وهي المدرسة التي حذرت من أخطار الافراط في كتابة التاريخ عند الرومانيين، وجمعت بين تسجيل الاحداث العامة التحليلية لها، فالغرض من القول أن لا تاريخ بدون تعليل، هو أن يتجنب نسبة الواقعة التاريخية إلى الصدفة، بل عليه أن يبحث في ظروف معيشته، فالمؤرخ يستطيع تغيير قيام الحرب أو اغتيال شخصية سياسية ليس بالصدفة، ولكن بأسباب معينة ما، مثلما يفسر الجيولوجي وقوع الزلازل أو مثلما يفسر عالم الطبيعة ظاهرة طبيعية(**الزبعي، ٢٠١٩، ص٧٧**).

وعليه فقد انتهى التفسير التاريخي في القرن التاسع عشر عبر المراحل المختلفة التي مر بها في العصور القديمة والوسطى إلى وجود مدارس لتفسير التاريخ اقدمها (التفسير الديني)، حيث يذهب اصحاب هذا التفسير إلى أن حركة التاريخ أنما تقوم على معتقدات دينية أدت دورا حاسما في تقدم الأنسان وبناء حضارته، فأحداث التاريخ لديهم ورائها قوة الآلهة المتمثلة بالله سبحانه وتعالى الذي يرجع إليه الأمر كله(**الزبعي، ٢٠١٩، ص٧٨**).

ثانياً: مدرسة التفسير الفردي:

الذي يذهب اصحابها إلى أن عظماء الرجال هم الذين يحركون التاريخ، وهم الذين ينهضون بأممهم، وهم الذين يسيطرون على ما يحيط بهم من قوى سياسية واقتصادية واجتماعية**(الزبعي، ٢٠١٩، ص٧٨)**.

ثالثاً: مدرسة التفسير الطبيعي للتاريخ:

يحاول أصحاب هذا الاتجاه إلى تفسير التاريخ وفقا لقوانين محددة مماثلة للقوانين في عالم الطبيعة، واتجه أصحاب هذا التفسير إلى عدة اتجاهات، منها التفسير الجغرافي للتاريخ، ويعد هذا التفسير العوامل الجغرافية المختلفة هي التي تؤثر في نشاط الإنسان وتاريخه، ومنها أيضا (التفسير الانثروبولوجي)، ويعد الأجناس المتميزة التي تصنع حركة التاريخ، وكذلك (تفسير الدورات التاريخية)، وتذهب إلى نظام دوري ثابت في حياة الأنسان والامم، وهو ما يعبر عنه احياناً بأن التاريخ يعيد نفسه(السروجي، ٢٠١٤).

ومن المدارس الأخرى مدرسة التفسير المادي، التي ترى أن حركة التاريخ تعتمد على الصراع الذي ينشأ نتيجة التناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، أي العلاقات الاجتماعية والقانونية القائمة، وعجز هذه العلاقات عن التعبير عن قوى الإنتاج الجديدة والمستفيدة، وإن كل ما يوجد في المجتمع من نظام سياسي وآداب وفنون وأخلاق ما هو إلا إظهار لطبيعة الأوضاع الاقتصادية وعلاقات الإنتاج**(الزبعي، ٢٠١٩، ص٧٩)**.

رابعاً: مدرسة التفسير الأخلاقي:

يذهب أنصار هذا التفسير ورد مصطلح (حكم التاريخ) لا سيما عندما تختل الموازين ويكثر الجدل حول شخصية تاريخية، فالكثير من العظماء والرؤساء خافوا أن يفقدوا التاريخ بعد موتهم فعملوا البطولات تخليدا لذكر حسن يذكرهم به التاريخ**(صبحي، ١٩٩٠، ص٩٠-٩١؛الزبعي، ٢٠١٩، ص٧٩)**.

المطلب الرابع: رموز المدرسة التاريخية المصرية

تأسست المدرسة التاريخية على يد رعيل أول من العمالقة الذين جمعوا بين التكوين الأزهري الرصين وبين المناهج الغربية الحديثة، مما خلق هوية تاريخية مصرية فريدة.

تميز روادها بالاعتماد الصارم على الوثائق والأرشيفات، والربيط بين التاريخ والتحولات الاجتماعية والسياسية، مما جعل أعمالهم مراجع لا غنى عنها لفهم تاريخ مصر والشرق الأوسط.

أبرز سمات منهج هؤلاء الرواد:

١-الموضوعية والحياد.

٢-تعدد الرؤى.

٣-الدقة التشويقية.

ومن أبرز رواد الجيل الأول (مؤسسو المنهج الأكاديمي).

أولاً: محمد شفيق غربال(مصطفى، ١٩٧٣، ص٢٥٥؛الزبعي، ٢٠١٩، ص٦٩): (١٨٩٨-١٩٦١): يعد شيخ المؤرخين المصريين الحديثين، وهو أول من وضع التاريخ المصري الحديث على أسس أكاديمية راسخو بعد تأثره بالمدرسة الانجليزية وتتلمذه علي يد (ارنولد توينبي).

ثانياً: عبدالرحمن الرافعي: (١٨٨٩-١٩٦٦).

صاحب الموسوعة الشهيرة في تاريخ الحركة القومية، ورائد التاريخ الوطن الذي ربط بين الأحداث السياسية وكفاح الشعب.

ثالثاً: أحمد عزت عبدالكريم:(١٩٠٩-١٩٨٠): رائد تيار التوثيق، أهتم بتأسيس ارشيفات الوثائق والتاريخ للتعليم والمؤسسات(**الحياني، ٢٠٢١،ص٣٦**).

رابعاً: محمد محمود السروجي: تأثر السروجي بعبدالرحمن الجبرتي في طريقة تدوين وقائع التاريخ، كما أنه كان ينتمي إلى مدرسة التفسير التاريخي(**الدليمي،٢٠٢٠، ص ٢١٣**).

خامساً: حسين مؤنس (١٩١١-١٩٩٦): مؤرخ موسوعي أهتم بالتاريخ الإسلامي والحضاري(مؤنس، ١٩٨٤، ص ١٠).

اسهاماته:

- الجمع بين السرد التاريخي والتحليل الحضاري.
- كتابة موسوعة تاريخ العالم.
- الاهتمام بالبعد الثقافي في دراسة التاريخ.

سادساً: جمال الدين الشيال (١٩١١-١٩٦٧)(الشيال، ١٩٦٧، ص٣٣): من اعلام الدراسات التاريخية. اسهاماته:

- تحقيق المخطوطات التاريخية.

- التركيز على التاريخ الاسلامي الوسيط.
- اسهامه في تطوير البحث الجامعي.

يتضح أن رموز المدرسة التاريخية المصرية كان لهم دور بارز في إرساء دعائم البحث التاريخي العلمي في العالم العربي، إذ نقلوا دراسة التاريخ من الطابع التقليدي إلى الطابع الأكاديمي القائم على النقد والتحليل، مما جعل هذه المدرسة واحدة من أهم المدارس التاريخية في العصر الحديث.

النتائج والمناقشة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن المدرسة التاريخية المصرية تمثل احدى المحطات المهمة في تطوير الفكر التاريخي العربي، لما اسهمت به من نقل الكتابة التاريخية في الطابع التقليدي القائم على السرد والوصف الى مرحلة اكثر نضجاً ترتكز على التحليل والنقد العلمي.

وقد بين الاطار المفاهيمي للمدرسة التاريخية انها ليست مجرد اتجاه في الكتابة، بل منظومة فكرية ومنهجية متكاملة، تقوم على اسس علمية واضحة، ابرزها الاعتماد على المعايير الاصلية واخضاعها للنقد الداخلي والخارجي، وربط الاحداث التاريخية بسياقاتها الزمانية والمكانية.

كما كشفت الخصائص المعرفية للمدرسة التاريخية المصرية عن وعي متقدم بطبيعة المعرفة التاريخية، من حيث كونها معرفة تراكمية نسبية تتأثر بزاوية نظر المؤرخ وبالظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة به.

ومن ثم، حرص رواد هذه المدرسة على تجاوز الاحكام المسبقة، والسعي الى الموضوعية قدر الامكان، مع توظيف مناهج متعددة مستمدة من العلوم الانسانية الاخرى، الامر الذي اضفى على الدراسات التاريخية طابعاً اكثر عمقاً وشمولاً.

اما رواد المدرسة التاريخية المصرية فقد اسهموا بدور بارز في ترسيخ قواعد البحث الحديث ، سواء من خلال مؤلفاتهم العلمية أو من خلال جهودهم في بناء المؤسسات الاكاديمية وتكوين اجيال من الباحثين.

وقد تميزت اعمالهم بالسعي الى اعادة قراءة التاريخ المصري قراءة نقدية، تبتعد عن التمجيد او التبسيط وتركز على تفسير الظواهر التاريخية في ضوء العوامل المختلفة المؤثرة فيها.

المراجع (References)

اولاً: الكتب العربية والمعربة:

١-ابو العيون، حسن(٢٠٢٤)، **المدارس التاريخية**، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء.

٢-امين، احمد(١٩٦١)، **ضحى الاسلام**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ج١.

٣-امين، سمير(١٩٧٣)، **التراكم على الصعيد العالمي**، بيروت، دار ابن خلدون.

٤-الجميعي، عبدالمنعم ابراهيم(١٩٩٤)، **اتجاهات الكتابة التاريخية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة.

٥- الجندي، انور(١٩٨٢)، **الفكر العربي المعاصر في معركة التغريب والتبعية**، القاهرة، مطبعة الرسالة،.

٦-حبيدة،محمد(٢٠١٤)، **مدارس كتابة التاريخ، برلين، السوربون استرابورغ** ، الرباط ، دار الامان.

٧-حروة ،حسين(١٩٧٨)، **النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية**، بيروت، دار الفارابي.

٨-حسين، طه(١٩٢٦)، **في الأدب الجاهلي**، القاهرة ، دار المعارف.

٩- حسين، محمد كامل (١٩٥٦)، **في الادب اليوناني**، القاهرة، دار المعارف.

١٠-الدوري، عبد العزيز(١٩٦٠)، **نشأة علم التاريخ عند العرب**، بيروت ، دار الطليعة.

١١-الرافعي، عبدالرحمن(١٩٨٥)، **تاريخ الحركة القومية وتطوير نظام الحكم في مصر**، القاهرة، دار المعارف.

١٢-ربيع، حسنين محمد (١٩٨٤)، **محاضرات في علم التاريخ**، دار النهضة ، مصر.

١٣- رفعت، احمد(٢٠١٧)، **يقظة مصر الحديثة**، ترجمة عبدالله الاشعل، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

١٤-الشلف، احمد زكريا(٢٠١١)، **نهضة الكتابة التاريخية في مصر**، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.

١٥-الشيال، جمال الدين(١٩٠١)، **تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦-الشيال، جمال الدين(١٩٦٧)،**تاريخ مصر الإسلامية**، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٧-صبحي، احمد محمود(١٩٩٠)، **في فلسفة التاريخ**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٨-ضيف، شوقي(١٩٤٠)، **تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي**، القاهرة، دار المعارف.

١٩-عثمان، حسن(١٩٩٣) ، **منهج البحث التاريخي، القاهرة**، دار المعارف، ط١٣.

٢٠-العروي ، عبدالله(١٩٩٢) ، **مفهوم التاريخ** ، الدار البيضاء، المركز الثقافية العربي.

٢١-عنان، محمد عبد الله(١٩٨٤)، **ابن خلدون، حياته وتراثه الفكري**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢٢- غربال، محمد شفيق(١٩٦٢)، **تطور الفكر التاريخي** ، القاهرة، دار المعارف.

٢٣-غربال، محمد شفيق(١٩٦٧)، **تكوين مصر** ، القاهرة، الدار المعارف.

٢٤-غليون، برهان(١٩٨٦)، **نقد السياسة ، الدولة والدين**، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٥-فرغلي، ابراهيم (٢٠٠٠)، **الحركة التاريخية في مصر والشام وسوريا خلال خلال القرن السابع الهجري**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

٢٦-قاسم ، عبده قاسم(٢٠٠٠) ، **علم التاريخ ، دراسة في مناهج البحث** ، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٧-قنصوه، صلاح(١٩٩٣)، **فلسفة التاريخ**، القاهرة، دار الثقافة العربية.

٢٨-ماركس ، كارل (١٩٨٧)، **راس المال** ، ترجمة بيروت، دار التقدم .

٢٩-مصطفى، أحمد عبدالرحيم(١٩٦٣)، **محمد شفيق غربال مؤرخا**، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، العدد ١١.

٣٠-موسى، جميل (٢٠١٤)،**فلسفة التاريخ مباحث نظرية**، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت- لبنان.

٣١-الوردي، علي (١٩٦٢)، **منطلق ابن خلدون**، بغداد، مطبعة دار كوكب.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- بو قرن، عبدالله(٢٠٠٧)، **الاخر في جدلية التاريخ عند هيجل**، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

٢- الحياني، عبداللطيف محمد سالم (٢٠٢١)، **رؤوف عباس حامد ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث (١٩٣٩-٢٠٠٨م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية.

٣- الدليمي، عادل نصيف جاسم حمادي(٢٠٢٠)، **محمد محمود السروجي سيرته ومؤلفاته ومنهجه في التاريخ الحديث والمعاصر**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- الجامعة العراقية.

٤- الزوبعي، معاذ فاضل فارس حسن (٢٠١٩)، **صلاح العقاد ومنهجه في التاريخ الحديث والمعاصر (١٩٢٩-١٩٩٤)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة العراقية، كلية التربية.

٥- سلمان، غازي كريم(٢٠٢١)، **يونان لبيب رزق ومنهجيته في كتابة التاريخ الحديث (١٩٣٣-٢٠٠٨م)**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة العراقية ، كلية التربية.

ثالثاً: البحوث الاكاديمية:

١- احمد، عبدالخالق حسين (٢٠١٢)، **التدوين التاريخي عند العرب**، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد الرابع والسبعون.

٢- مصطفى، محمد (١٩٤٢)، **صفوت التاريخ اهميته وطرق تدريسه**، القاهرة ، مجلة العلوم.

رابعاً: الصحف:

١- السروجي، محمد محمود(٢٠١٤)، **التفسير الحضاري للتاريخ بين أبن خلدون وأرنولد توينبي**، جريدة المدى المصرية، العدد ٤٣٠١٢، القاهرة.

خامساً: الموسوعات:

١- ابو القاسم، نبيل (٢٠١٧)، **اعلام علماء مصر ونجومها حتى عام ١٩٨٥**، مكتبة المشارق، القاهرة.

٢- مؤنس، حسن (١٩٨٤)، **موسوعة تاريخ العالم**، القاهرة، عالم الكتب.

سادساً: الشبكة الدولية(الانترنت):

١- الرفاعي، زكريا صادق (٢٠١٩)، **ثورة ١٩١٩ وتطور الكتابة التاريخية في مصر من التاريخ للاسرة الى التاريخ للامة**، دار الماريا. https://elmaraga.net

٢- الشلق، احمد زكريا، **المدرسة الاكاديمية وتطور الكتابة التاريخية في مصر في النصف الاول من القرن العشرين**، https://doiorg110031930lndof389.